

النزوع الديني في الأدب الشعبي الجزائري (الشعر أنموذجا)

الدكتور حشمان بن عثمان¹*

¹المركز الجامعي نور البشير (البيض)

hbenot@gmail.com

تاريخ الإرسال : 2021/11/30 تاريخ القبول: 2021/12/07

ملخص:

يعد الشعر الديني نوعا هائلا من أنواع الشعر الجزائري الذي تعددت أغراضه من زهد إلى تصوّف إلى مديح نبوي، ويعتبر هذا الأخير أهم غرض، فهو بمثابة أساس ومنطلق ومرجع لمختلف الأغراض الأخرى، فقد استمد الشعر الجزائري من الدين الإسلامي موضوعاته وأساليبه الفنية، ويعود ذلك إلى التّشأّة الدّينية للشّعراء الشعبيين، فقد تعلّموا وتكوّنوا في التّروايا بحفظ القرآن الكريم والسّنة النبوية الشّريفة، وشبّوا على مختلف التّقاليد الإسلامية، ممّا ساهم بشكل كبير في تعلّمهم آداب وعلوم اللّغة العربيّة، كما تجدر الإشارة إلى أنّ المدائح النبوية هي جزء من الشعر الديني.

وفي محاولة منّا لتحديد واقع شعر المديح النبوي الشعبي في الجزائر، تقوم هذه الدّراسة على تحليل بعض المضامين الشعريّة في المديح النبوي، والوقوف على البنى التّركيبية والدّلالية، من دون إغفال للدّلالة العامة التي بنيت عليها قصيدة المديح، ألا وهي الحب والشّوق للرّسول محمد صلى الله عليه وسلّم.

الكلمات المفتاحية: الشعر، المديح النبوي، الدين، النزوع، الجزائر.

* المؤلف المرسل: الدكتور حشمان بن عثمان الايميل: hbenot@gmail.com

مقدمة:

استمد الشعر الشعبي الجزائري من الدين الإسلامي موضوعاته وأساليبه الفنية، ويعود ذلك إلى النشأة الدينية للشعراء الشعبيين، فقد تعلموا وتكونوا في الزوايا بحفظ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وشبوا على مختلف التقاليد الإسلامية مما ساهم بشكل كبير في تعلمهم آداب وعلوم اللغة العربية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى محنة الاستعمار التي حركت قرائح الشعراء وأججت عواطفهم الدينية، فنظروا للمستعمر الفرنسي نظرة الغاзи الغاضب، فاتخذوا من التاريخ الإسلامي وأحداثه مرجعا لحديثهم واعتبروه وسيلة فعالة لإقناع الناس بمحتمية الجهاد وتحرير البلاد من المستعمر.

وبذلك شق الشعر الديني الجزائري طريقه وحط رحاله بفضل هذه الدوافع والنوازع، فانتشرت القصائد و المدائح الدينية، المولدات، والتغني بالمناسبات الدينية المختلفة بشكل واسع وقوي ظهور هذا الغرض الذي سيطر على الحياة الفكرية، والسياسية، والفكرية، والثقافية، وترك المجال مفتوحا أمام هذا اللون من الشعر، فأخذ الشعراء يلتفتون إلى عصر الرسالة ليشتدوا به من هذا الظلم الذي سلط عليهم، فوجدوا في المدائح الرحاب التي يمكن أن يسكنوا إليها ويطمئنوا فيها، وأنشدوا تلك القصائد وكأنهم يرثون الحالة التي وصلت إليها البلاد، وهم في مدحهم للنبي صلى الله عليه وسلم إنما يبتعدون عن الواقع الذي لا يجدون فيه ما يبعث على التفاؤل، فعادوا إلى النبوة يستلهمون منها.

وقد نظم الشعراء الشعبيون القصائد في مختلف المعاني الدالة على حبهم للوطن، وعبروا عن حسرتهم على الحرية المفقودة ومقتهم للاستعمار ورفضهم له، ولم تكن قصائدهم مجرد ترف شعري أو سد فراغ، أو تسلية، أو بكاء على الأطلال الحزينة، وإنما هي تعبير عن الحسرة والخيبة التي تحزن قلوبهم وتكوي أنفسهم.

وقد ركز الشعر الديني الجزائري على مدح النبي صلى الله عليه وسلم، ومدح الشيوخ والأولياء الصالحين، وانقسمت هذه المدائح إلى نوعين: الأول ما كان امتدادا للتراث القديم في هذا الموضوع، وهو يرتبط أساسا بالنظرة الصوفية إلى حد كبير، حيث كان تعبيراً عن مرحلة حضارية جديدة انتقلت إليها الجزائر للظروف التي تحدثنا عنها سابقا، لذلك اتخذ الشعر

الشعبي الديني الجزائري من الابتهاال والاستعانة بالله تعالى ومدح النبي صلى الله عليه وسلم، والشيوخ والأولياء الصالحين موضوعات لقصائدهم، كما أصبح الشاعر الشعبي يث نظرتة ووعيه الفلسفي عبر مدائحه متأثرا في ذلك بالثقافة الدينية المتداولة في المساجد والزوايا، والتي أخذها من محيطه وشيوخه والطرق المنتشرة في الجزائر، لذلك فالشعراء الذين ظهوروا في فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر هم من الصوفية ونذكر منهم: عبد العزيز المغراوي، الحاج عيسى لغواطي، عبد القادر زرهوني، عبد الرحمان المجدوب، الحاج مبارك بولطباق، سيدي احمد لغارابي بلوهراني، سيدي احمد بن عوده، وغيرهم من الشعراء الذين نظموا المديح النبوي والوعظ والإرشاد ومدح الأولياء الصالحين، حتى وان لم يشتهروا بوصفهم صوفية، فقصائدهم مثقلة بالنظرات الصوفية وملئمة بمصطلحاتها، رغم بساطة طرحها وتناولها لكنها تبقى مبسطة من الشعراء لكي يفهمها المتلقي ويتفاعل معها، كما نلاحظ أن بعض الشعراء كان فهمهم للصوفية سطحيا فخاضوا في هذا المجال بما أتيح لهم من معرفة وعلم في حياتهم.

أما الثاني، فهو الذي اتخذ من مدح الرسول صلى الله عليه وسلم مبدأ النهوض واليقظة، وذلك بعد أن تطورت الحياة الفكرية، والأدبية، والسياسية.

أولا : المديح النبوي في الشعر الجزائري القديم

لقد بلغت النزعة الدينية أوجها وتشبعت فنونها، خلال القرن السابع، والثامن، والتاسع ، فقيلت فيه موشحات ومولديات ورسائل شوق إلى البقاع المقدسة، كالتي كتبها محمد بن يوسف السنوسي التلمساني في القرن التاسع الهجري، وهناك شروح عديدة للبردة كشرح سعيد بن محمد العقباني التلمساني، وشرح ابن مرزوق التلمساني، وشرح الشقراطسية لابن مزروق الحفيد، وهي قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ليحيى بن علي الشقراطي التوزري. (عبان، 2015، صفحة 40)

كما ارتبط غرض المديح بالتصوف، ولزكي مبارك رأي في ذلك حيث قال: " المدائح النبوية من فنون الشعر التي أذاعها التصوف، فهي لون من التعبير عن العواطف الدينية وباب من الأدب الرفيع لأنها لا تصدر إلا عن قلوب مفعمة بالصدق والإخلاص"، فله ارتباط بالبيئات الصوفية والدينية.

إن معظم شعراء المدح الجزائري فقهاء لهم باع من الناحية الدينية مثل الشاعر الصوفي عفيف الدين التلمساني، والمناجلاتي، ويعتبر الدكتور عبد الله الركبي أن نشأة المدائح النبوية تعود إلى الفكر الصوفي، والنوازع الدينية لظروف خاصة وعوامل مختلفة. (جميلة معتوق، 2016، صفحة 180).

ومما زاد الاهتمام بالمدائح النبوية في المغرب والأندلس بدء الاحتفال بالمولد النبوي في المغرب ابتداء من القرن 7 هـ، والذي يسجله التاريخ هو أن بداية هذا الاحتفال ارتبطت بشخصية أمير، هو أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الشهير بابن عزفة اللخمي، وكان أميراً على مدينة سبتة التي كانت دائما حلقة صلة بين الأندلس والمغرب، ويرجع احتفاله بالمولد بكتاب بدأ تأليفه الموسوم ب: (الدر المنظم في مولد النبي المعظم) ثم أكمله ابنه وتلميذه أبو القاسم محمد الذي حكم سبتة أيضا حتى وفاته سنة 677 هـ. (محمود علي مكّي، 1991، صفحة 125).

واستمر الاحتفال بالمولد النبوي في المغرب في المغرب والأندلس على المستويين الشعبي والرسمي طوال العصور التالية، واتخذ في القرن 8 هـ بصفة خاصة من مظاهر الفخامة، ما أصبح به أعظم الأعياد الإسلامية، وتنوّه المصادر المغاربية بالاحتفالات التي كان يقيمها بهذه المناسبة الملك "أبو حمو موسى ابن يوسف الزياني " ملك تلمسان (غرب الجزائر)، وكان يتميز بثقافة رفيعة، فقد ألف كتابا في السياسة عنوانه: (واسطة السلوك)، وضمن هذا الكتاب شعره، ومنه وبعض قصائده المولدية التي تدل على قدم راسخة في ميدان الشعر، ويقول في إحداها :

بحرمة أحمد خير الوري	رجائي وطني به لن يخيبا
نبي أتى رحمة للعباد	فمحي ومحّص عنا الدّنوبا
وسنّ الشريعة للمؤمنين	وشنّ على الكافرين الحروبا
بمولده أشرق الأفق نورا	وألبست الأرض حسنا قشيبا (محمود علي مكّي، 1991، صفحة 127)

وقد تطورت الاحتفالات بالمولد النبوي في تلمسان تطورا بلغ غايته من الزينة والفرح والبهجة على عهد موسى أبي حمو الثاني الذي كان يشرف على هذه الاحتفالات بنفسه، ويقيم لها بقصره عرسا من الزينة والجمال فقد كان يدعوا أهل الرأي والعلم والفضل من سكان تلمسان في كل مولد يصادفه بعروس الجزائر الخضراء، وكان يبدي لهم الترحاب والاحتفاء، ويقدم إليهم من المأكول والمشارب ما يعجز عن وصفه القلم (مرتاض، 1970، صفحة 311). يصف لنا يحيى بن خلدون إحياء ليلة المولد النبوي بقوله: "في عام 760هـ كان استقرار مولانا الخليفة أمير المسلمين أبي حمو بدار الملك لسلفه الكريم بعد صلاة الظهر من يوم الخميس المبارك غرة شهر ربيع الأول، وأطلت ليلة الميلاد النبوي فأقام لها بمشور داره العلية مدعى كريمًا، وعرسا حافلا احتشدت لها الأمم، وينشد خلال ذلك أمداح سيد الرسل وخاتم النبيين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم" (عبان، 2015، صفحة 74)، ويقول عبد الملك مرتاض في مجلة الأصالة حول المولديات على عهد أبي حمو في تلمسان "صادفنا مادة ضخمة ثرية لا ينقطع مدادها، ولا تنتهي أبعادها، فقد كان الشعراء الزياتيون مكلفين أشدّ التكلف بالقصائد المولدية يقرضونها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم كلما تجددت ذكرى مولده مع السنين، ثم يكمل "والذي يعود إلى كتاب بغية الرواد ليحيى بن خلدون يقتنع بأن هذا العصر الشعري كان عصر مولديات" (مرتاض، 1970، صفحة 313)، ثم يكمل مرتاض حديثه مستشهدا بأشعار أبي حمو، مشيرا إلى غزارتها وطول نفسها وجودة نسجها، والملاحظ أنه لم تمر أي مناسبة للمولد دون أن يؤلف أبو حمو قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، ففي سنة 760هـ أنشد الأمير ميمته التي مطلعها :

نام الأحباب ولم تنم	عيني بمصارعة الندم
والدمع تحذز كالديم	جرح الخدين فوا ألم
ونذير الشيب لقد وافى	ونُهِت القلب فلم يرم
ونذير الشيب لقد وافى	وحلول الشيب من الهرم

وهو كما نلاحظ في محاسبة النفس، وزجرها عن التفریط في جنب الله، والحذر من الغرور والانسحاق وراء الشهوات، رغم تقدم السن ونذير الشيب، وهو بهذا. أي أبو حمو يسير على نفس منهج الذين سبقوه ممن ألقوا في المودليات كالبوصيري وغيره، ثم يواصل قائلا :

والعمر تولى منصرفا	آه للعمر المنصرف
والدار تعز بسكانها	ويح الغرور بها النهم
يانفس خدعت بزخرفها	كما ذا تغتر بها وكم
يارب ذنوبي قد عظمت	فامنن بالعفو لمجترم

والقصيدة في أكثر من 44 بيتا من بحر المتدارك وردت في بغية الرواد، وكان الأمير يتخذ من مناسبة المولد وسيلة للتقرب بشعره من المولى عز وجل (عبان، 2015، صفحة 75).

وبالرجوع إلى القرن 7 هـ نجد من بين الشعراء أبا عبد الله بن ميمون التميمي القلعي، الذي ذكره الغبريني في كتابه " عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية " فيعرفه قائلا: هو الشيخ الفقيه الأستاذ النحوي المحصل التاريخي أبو عبد الله محمد بن المسن بن علي بن ميمون القيمي القلعي من قلعة بني حماد، نشأ بالجزائر وقرأ بها. انتقل إلى بجاية مستوطنا بها (الغبريني، 2007، صفحة 33)، ومن شعره في الزهد ومدح النبي صلى الله عليه وسلم:

أمن أجل أن بانو فؤادك مغرم	وقلبك خفاق ودمعك يسجـم
وما ذاك إلا أن جسمك منجد	وقلبك مع من سار في الركب منهم (الغبريني،

2007، صفحة 34).

ونجد أيضا " ابن الجنان " وهو محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري من أهل مرسية، أبو عبد الله بن جنان، كان محدثا راوية ضابطا كاتباً بليغا شاعرا بارعا، توجه إلى إفريقيا واستقر ببجاية، وكان له في الزهد ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بدائع (المقري، 1988، صفحة 416)، ومن نظمه البديع في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم هذا التخميس :

الله زاد محمدا تكريما

وحباه فضلا من لدنه عظيما

واختصه في المرسلين كريما

ذا رافة بالمؤمنين رحيمًا صلّوا عليه وسلموا تسلي (المقري، 1988،

صفحة 432) ما

ومن الشعراء الذين قالوا المديح النبوي فأحسنوا الشيخ " أبو محمد عبد المنعم بن يوسف بن عتيق الغساني " من أهل الجزائر، وكان له فقه أدب وعلم بالفرائض وأحكام الصناعة، كانت له نزاهة ووجاهة ونباهة ديانة وصيانة وله شعر رائق، ومن شعره في وصف فضل شفاعته صلى الله عليه وسلم لأمتة يقول :

لكل نبي دعوة مستجابة وسيدهم طرا أحباها لأمتيه

إلى يوم لا يغني عن المرء منطق فصيح ولا يدلي البليغ بحجته

ويوم يفر المرء من ولد له حبيب ولا يجزي أب بأبوتيه

ترى الناس فيه بين باك وصاح وذاكر ما قد فات من فرط زلتيه. (الغبريني، 2007،

صفحة 54)

وسنقف فيما يلي مع شاعرين من شعراء القرن التاسع، وهما الشاعر بركات العروسي القسنطيني، وابن خلوف القسنطيني.

- الشاعر بركات العروسي القسنطيني: توفي سنة 877هـ، 1492م، هو بركات بن أحمد بن محمد

العروسي نشأ في نواحي بسكرة، كان شيخا فقيها ورعاً، أقام بقسنطينة، اشتهر هذا الشيخ عندما ألف

كتابا في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم والذي سماه " وسيلة المتوسلين بفضل الصلاة على سيد

المرسلين " سنة 877هـ، فبدأ يتغنى بقصائده كل عام طيلة شهر مولد الرسول صلى الله عليه وسلم

احتفالاً به. (محمد و غوثي، 2001، صفحة 347) ، ومن قوله في الشوق إلى الحرم الشريف بالمدينة

ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ما يلي:

من لي بتمريغ خد واستلام فم في تربتها وبمآها على عجل
برؤية الروضة العليا التي شرفت على البقاع بقدر من لدنك علي
لم لا ونزول الوحي كان به جبريل يأتيك في الإبكار والأصيل (محمد و غوثي،
2001، صفحة 347)

- وننتقل الآن إلى الحديث عن صاحب ديوان "جنى الجنتين في مدح خير الفرقين" ابن خلوفا
القسنطيني .

ولد شاعرنا في قسنطينة سنة 829هـ - 1426م ،ترك الشاعر آثارا قيمة في اللغة والعروض وعلم الفرائض
والأدب، وغيرها " (القسنطيني، 2004، صفحة 23) ، ويبقى ما يهمننا في هذا المقام ديوانه الشعري في
مدح الرسول عليه الصلاة والسلام، والذي أثرى الساحة الأدبية في الجزائر والوطن العربي عموما، ومما ورد
في ديوان جنى الجنتين المقطع التالي :

أحبك حب هيمان في واد شريد يطلب للماء الصادي
أحبك يا حبيبي وأنت مني بمنزلة السويداء من فؤادي

إلى أن يقول:

ولا عجب إذ نادى لساني بحب محمد في كل نادي
ففيه محبتي وإليه أمري ومنه تطلبي وله اعتدادي
رسول جاءنا بكتاب حق فأصلحنا من بعد الفساد (القسنطيني،

2004، صفحة 426)

بعد تناولنا لنماذج شعرية في المديح النبوي بالجزائر خلال القرن السابع، والثامن، والتاسع للهجرة
نلاحظ أنها لا تخرج عن طريقة البوصيري، وسنحاول تلخيص ما تميزت به فيما يلي:

- أشعار في حب الرسول صلى الله عليه وسلم ومدحه، وهو محور يشمل النسب النبوي ومدح
الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من خلال صفاته الخلقية والخلقية.
- التوسل وطلب الشفاعة ويمكن أن ندرج تحته مدائح التحذير من الهوى والمناجاة والتضرع.

- مدائح في سيرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، وندرج في إطارها التحدث عن مولده صلى الله عليه وسلم، والتحدث عن معجزاته وعن القرآن الكريم، والإسراء والمعراج، وكذلك جهاده وغزواته.
- الشوق لزيارة قبره عليه الصلاة والسلام والبقاء المقدسة.

ثانيا : المديح النبوي في الشعر الشعبي الجزائري

لا يمكن أن نغفل عن قصيدة المديح النبوي في الشعر الشعبي الجزائري الذي له جذور متأصلة في الثقافة الشعبية الجزائرية، حيث اتخذ شعراء الجزائر الشعر الملحون وسيلة للتعبير عما تجود به قرائحهم، وكل ما يتصل بحياتهم، فأجادوا بشعرهم في مختلف الأغراض وقد كان لقصيدة المديح النبوي الحصة الكبرى من اهتمامهم نظرا لنشأتهم الدينية وتكوينهم الإسلامي وحبهم لدينهم ولنبيهم الكريم صلى الله عليه وسلم. استمد الشعر الشعبي الجزائري من الدين الإسلامي موضوعاته وأساليبه الفنية، ويعود ذلك إلى النشأة الدينية للشعراء الشعبيين، فقد تعلموا وتكونوا في الزوايا بحفظ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وشبوا على مختلف التقاليد الإسلامية، مما ساهم بشكل كبير في تعلمهم آداب وعلوم اللغة العربية، هذا من جهة ومن جهة أخرى محنة الاستعمار التي حركت قرائح الشعراء وأججت عواطفهم الدينية، (حني، 2012، صفحة 66)، فقد ركز الشعر الديني الجزائري على مدح النبي صلى الله عليه وسلم، ومدح الشيوخ والأولياء الصالحين، وانقسمت هذه المدائح إلى نوعين: الأول هو ما كان امتدادا للتراث القديم في الموضوع، وهو يرتبط أساسا بالنظرة الصوفية إلى حد كبير، أما الثاني فهو الذي اتخذ من مدح الرسول صلى الله عليه وسلم مبدأ الدعوة إلى النهوض واليقظة، وذلك بعد أن تطورت الحياة الفكرية، والأدبية، والسياسية (حني، 2012، صفحة 68).

تزخر الساحة الأدبية في مجال الشعر الشعبي بأسماء كبيرة وكثيرة سواء في العصر القديم أو الحديث والمعاصر نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر، سيدي لخضر بن خلوف، ابن التريكي، المنداسي، عبد العزيز المغراوي، الحاج عيسى لغواطي، عبد القادر الزهوري، عبد الرحمن المجدوب، أحمد بوزيان، وغيرهم كثير من الشعراء الذين مدحوا النبي الكريم سواء احتفاء بمولده أو دفاعا عنه، وسنذكر فيما يلي بعض النماذج لبعض الشعراء مع ذكر أهم المواضيع التي تحدثوا عنها في مدائحهم .

اهتم الشعراء الشعبيون بذكر صفات النبي الكريم الخلقية والخلقية وتغنوا بجماله الروحي والجسدي والثناء عليه صلى الله عليه وسلم وفي هذا يقول الشاعر سيدي لخضر بن خلوف :

انظُرْتُ اليوم في شَمَائِلِ مُحَمَّدٍ سبحان الله ما نشأ فيه خلّايقُ
أَهْدَبَ لَشَفَارِ مُعْتَدِلٍ مَرْبُوعٍ لَقَدْ أَفْلَحَ لَسَنَانُ زَنْجٍ لِحَوَاجِبٍ وَلَزَمَاقٍ (حني، 2012،
صفحة 78)

ويقول المنداسي واصفا خلق الرسول صلى الله عليه وسلم:

قَالَ رَسُولُ لُعْرِي أَكْرَمَ خَلْقٍ مَنْ الرُّسُلِ مَنْدُ جَا الشَّرْكَ اضْمَحَلْ
أَحْمَدُ الْمَيْعُوثِ فِينَا رَحْمَةً خَيْرُهُ مَنْ قَامَ بِالْحَقِّ وَكَفَلَ (حني، 2012،
صفحة 79)

ويظهر الشاعر ابن التريكي تعلقا صارخا بحب النبي صلى الله عليه وسلم طالبا من الله تعالى أن يجازيه خير الجزاء فيقول :

أَنَا فُنَيْسْتُ	من حب سيد الخلق
صاحب الحديث	قال فاكلامو وأنطق
وإذا خطيت	ربي بيا يرفق
لأني لبيب	وأمولع بأشهادي
يا شمس المغيب	سلم على الهادي

كما اهتم الشعراء بالصلاة على النبي الكريم في دواوينهم، وذلك لتعلمهم بقيمتها عند الله تعالى وفضلها عليهم، يقول ابن خلوف في قصيدة " صلّوا وسلّموا:"

صلّوا وسلّموا على طيّبٍ لذكّار صاحب الشفاعة المديني
صلّوا وسلّموا سرّ وجهه سار صلاةً بالمستقيم نحمد ونثني (محمد بن الحاج،
صفحة 131)

ويقول الشاعر المعاصر، قمر الدين عصماني (من مواليد مدينة الجزائر سنة 1969).

ألف صلاة عليك ما ذكر الإمام في قوالو قد خُصّي وعداد الرمل
وما في السما من النجوم كواكب وهلالو الضاوي منها وما شعل
وعُداد الكتبة وما رواه الراوي في مقالو والثمر العرجون في النخل

هذه بعض النماذج التي اخترناها لتمثيل الشعراء الشعبيين الذين خاضوا في مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم، وقد حاولنا التنوع بين القديم والحديث، وما يمكن قوله أن المجال لا يتسع لذكر المزيد من شعراء آخرين الذين تعج بهم الساحة الأدبية نظرا للتراكم الزمني، وكذلك نظرا لجودة ووفرة الشعر الشعبي في الجزائر، وما نستخلصه أن الشاعر الشعبي الجزائري لم يترك موضوعا يتعلق بالمصطفى عليه الصلاة والسلام إلا طرقة وتحديث فيه وعنه، وقد تميز بصدق العاطفة وقوة التعبير، وهذا إنما ينم عن حبه لنبيه وانتصاره له ولدينه الإسلامي .

خاتمة:

شملت خاتمة هذا البحث أهم النتائج التي يمكن استخلاصها من خلال معايشتنا لمختلف جوانبه نذكر منها :

تكامل فن المدائح النبوية مع مر الزمان وانتشر في جميع الأقطار العربية، وتعددت المذاهب وتفنن الشعراء في شكل ومضمون القصيدة.

ظلت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ومسيرته نبعا دائما العطاء والتدفق على مدى السنين، فقد أثرت الشعر العربي الحديث بنفس القدر الذي أثرت به الشعر العربي القديم، غير أن الشعر العربي الحديث كان أكثر ثراء وأشد تفننا.

عرف الشعر الجزائري الحديث نوعين من المدائح النبوية، النوع الأول هو ما كان امتدادا للتراث القديم، أما النوع الثاني فهو الذي اتخذ من مدح الرسول صلى الله عليه وسلم مبدءا للدعوة إلى النهوض واليقظة.

- من سمات قصيدة المديح النبوي في الشعر الجزائري الحديث اختلاط النظرة الدينية بالنظرة

القومية، والربط بين الدين والسياسة وبين القومية والعروبة.

- من مميزات قصيدة المديح النبوي في الشعر الجزائري الحديث والمعاصر تعدد الموضوعات في القصيدة الواحدة.

- تنوع المضامين التي حوتها المدائح النبوية، من تعداد لصفات الرسول صلى الله عليه وسلم ومناقبه ومعجزاته، وإلى الشوق لزيارة المقام الكريم، كما تضمنت الاحتفاء بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه.

CONCLUSION

The conclusion of this research has included the most important conclusions that can be drawn from living together in various aspects, including:

The art of prophetic prayer has been integrated over time and has spread to all Arab countries.

The life of the Prophet, the prayer of God, peace and his walk have been a constant product of gift and flow over the years.

Modern Algerian poetry defined two types of prophetic prayers. The first type was an extension of ancient heritage. The second type was taken from the praise of the Prophet.

- One of the characteristics of the poem in modern Algerian poetry is the conflation of the religious vision with that of nationalism and the link between religion and politics and nationalism and Arabism.

- One of the characteristics of the poem is the novelty of modern and contemporary Algerian poetry.

- The diversity of the content of the Prophet's prayers, the list of qualities of the Prophet, the prayers of God, the scales and miracles, the eagerness to visit the holy place, and a celebration of the birth of the Prophet.

قائمة المراجع

1. ابن خلوف القسنطيني. (2004). ديوان جني الجنيتين في مدح خير الفرقتين. منشورات اتحاد كتاب الجزائريين.
2. أحمد المقرئ. (1988). النفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب. (احسان عباس، المحرر) بيروت: دار صادر.
3. الغبريني. (2007). عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المئة السابعة ببجاية. (تحقيق محمد بن ابي شنب، المحرر) الجزائر: دار البصائر للنشر.
4. الغوثي بخوشة محمد بن الحاج. ديوان لخضر بن خلوف. (محمد بن الحاج الغوثي بخوشة، المترجمون) تلمسان- الجزائر: ابن خلدون للنشر والتوزيع.
5. جميلة معتوق. (2016). التفرد الفني في بناء قصيدة المدح النبوي عند الجزائريين. مجلة النذاكرة (05)، 180.
6. شواش محمد، و بن حمدان غوثي. (2001). ارشاد الحائر في آثار أدباء الجزائر. طبع واشهار دواود البريكسي.
7. عبد الرحمن عبان. (2015). الاتجاه التعليمي في الشعر القديم ، أطروحة دكتوراه. ورقة: جامعة قاصدي مرباح.
8. عبد اللطيف حني. (2012). المدائح النبوية في الشعر الشعبي الجزائري (الإصدار 10). بسكرة: كلية الآداب جامعة بسكرة.
9. عبد المالك مرتاض. (1970). حركة الشعر المولدي في تلمسان. مجلة الأصالة ، 311.
10. محمود علي مكي. (1991). المدائح النبوية. مصر: الشركة المصرية العالمية للنشر لونغمان.

Bibliographie:

1. Le Vels de Khulf El Qanatini. (2004). Dewan El Genie? Publications of the Federation of Algerian Universities.
2. Ahmed Al-Mustari (1988). Good joy from the wet branch of Andalusia. (Ahsan Abbas, for example)
3. I'm stupid. (2007). The title of knowledge is defined by the seven percent scientists. Algeria: Visual publishing house.
4. Ghouthi Bakhsh Muhammad bin Haj. The Dewan for Khadr Ben Khelov. (Mohamed Benhadj Al - Ghouthi Bekhoucha, trackers) Talmasan - Algeria: Ibn Khaldun for publication and distribution.
5. Very cunning (2016). The artistic singularity in building a poem praises the prophecy of Algerians. Memory Journal (05), p. 180.
6. Shush Muhammad, bin Hamdan Gothi. (2001). Guidance on the effects of Algeria's literature. Print and advert on Brixie Wood.

7. Abdur Rahman Aban, Educational Orientation in Ancient Poetry, PhD, Whirlwind, Qasadi University of Rabat, 2015.
8. Abdul Latif Hani (2012). The prophecy in Algerian folk poetry (version 10). University of Biscuits
9. Abdul Malik is wonderful. (1970). Molly hair movement in touch. Authenticity Magazine, 311.
10. Mahmoud Ali Makki. (1991). Prophetic prayers. Egypt: Egyptian Global Publishing Company Longman.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 01 العدد 04 بتاريخ 2021/12/30

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

**Tendance religieuse dans la littérature populaire algérienne (poésie,
(Angelija**

Dr Hashman Ben Othmane

Centre universitaire Nour al-Bashir (el Bayedh)

hachbenot@gmail.com

Summary:

Religious poetry is an important type of Algerian poetry, the purpose of which is many times to praise the Prophet. The latter is the most important purpose. It serves as a basis, a starting point and a reference for various other purposes. Algerian poetry derives from Islamic religion its subjects and artistic methods.

In an effort to determine the reality of the poetry of popular prophetic praise in Algeria, this study is based on the analysis of some of the poetic contents of the prophetic praise and on the structure of compositional and semantic structures.

Keywords: Hair. , prophetic praise. , religion. , leaning. Algeria.